



Contents lists available at Academic Scientific Journal  
<http://www.iasj.net>

Journal of Historical and Cultural Studies

ISSN:2023- 1116



---

**The debts of the First World War and its impact on US-British relations between 1933-1934**

Asst .Prof. Dr. Sami Saleh Mohammed\*

University of Tikrit / Faculty of Education for Human

Asst .Lect. Fouad Qahtan Rajab

University of Tikrit / Faculty of Education for Human

---

**Article info.**

**Article history:**

- Received 10/3/2016
- Accepted 5/4/2016
- Available online :16/3/2019

**Keywords:**

- Britain
- procedure
- emergence

---

**Abstract:**

The study is trying to shed light on the subject of vital and contemporary needs to analytical insight guided by the data at hand, as it sheds search light on the impact of the First World War debt on relations between the United States and Britain between the years 1933-1934, and that period saw negotiations and talks between the two countries in For the US debt owed by Britain or decrease dramatically canceled.

Talks between the two sides continued throughout 1933 and with the awareness of the British government's nature and form of the negotiations under the transformations and economic conditions and conflict parliamentary procedure, which witnessed the United States has sought to reduce payments for his inability to abolish once and for all in that year in order not to be seen as unable to state The payment may be caused by the order of insulting her.

Talks in 1934 Did not Stop, but the United States Version of the Law of the Johnson contributed to stop it once and for all and refused to impact Britain pay its debts and that conduct contributed to the strained relations between the two countries and the emergence of the absence of Mutual trust between them, and was an Important factor in the weakening of a lot of attempts at Economic Eonvergence and political Between the Two Countries.

---

\* E- mail: [alayubicenter@yahoo.com](mailto:alayubicenter@yahoo.com)

## ديون الحرب العالمية الأولى وأثرها في العلاقات الأمريكية البريطانية بين عامي 1933-1934

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.م.د. سامي صالح محمد

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.م. فؤاد قحطان رجب

معلومات البحث	الخلاصة:
تواريخ البحث: - الاستلام: 2016/3/10 - القبول: 2016/4/5 - النشر المباشر: 2019/3/16	سلط البحث الضوء على موضوع حيوي ومعاصر يحتاج إلى رؤية تحليلية معمقة تسترشد بالمعطيات المطروحة، إذ يلقي البحث الضوء على تأثير ديون الحرب العالمية الأولى على العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بين عامي 1933-1934، وشهدت تلك المدة مفاوضات ومباحثات بين البلدين في سبيل إلغاء الديون الأمريكية التي بذمة بريطانيا أو تقليلها بشكل كبير.
الكلمات المفتاحية: - بريطانيا - اجراء - ظهور	استمرت المباحثات بين الجانبين طيلة عام 1933 ومع إدراك الحكومة البريطاني طبيعة وشكل المفاوضات في ظل التحولات والأوضاع الاقتصادية والصراع النيابي الداخلي التي تشهده الولايات المتحدة الأمريكية سعت إلى تخفيض الدفعات لعدم قدرته على إلغائها بشكل نهائي في ذلك العام في سبيل عدم النظر إليها على أنها دولة عاجزة عن التسديد وما قد يسببه ذلك الأمر من إهانة لها.
	لم تتوقف المباحثات في عام 1934 إلا إن إصدار الولايات المتحدة الأمريكية لقانون جونسون أسهم في إيقافها بشكل نهائي ورفضت على أثره بريطانيا تسديد ديونها وذلك التصرف أسهم في توتر العلاقات بين البلدين وبرز حالة عدم الثقة المتبادلة بينهما، وكانت عاملاً مهماً في إضعاف الكثير من محاولات التقارب الاقتصادي والسياسي بين البلدين.

## المقدمة

أثرت مسألة الديون التي بذمتها بريطانيا للولايات المتحدة الأمريكية على العلاقات بين البلدين، وأن أصل تلك الديون هو الاقتراض الكبير الذي قامت به بريطانيا ودول الوفاق في أثناء الحرب العالمية الأولى من الولايات المتحدة الأمريكية.

إن تلك المسألة بدأت مع اندلاع الحرب العالمية الأولى واتخاذ الولايات المتحدة الأمريكية موقف الحياد من الحرب، إذ توقع مخططو الجيش البريطاني أنه سيكون هنالك صراعاً قصير الأمد، إلا أنه مع استقرار الجبهة الغربية نهاية عام 1914م، بدأت تتلاشى الآمال في حصول حرب قصيرة الأجل، وبدأ مخططو الجيش البريطاني بالاعتراف بحاجتهم إلى كميات كبيرة من الذخيرة والرشاشات الآلية والبنادق والمدفعية الثقيلة ومعدات حربية أخرى، في وقت برهن نظام الشراء التقليدي البريطاني عجزه عن تلبية تلك المطالب، لذا بدأ المسؤولين المدنيين والعسكريين البريطانيون تبعاً لذلك بالبحث عن وسائل بديلة لتلبية متطلبات العرض البريطاني، بما فيه طرح الطلبات في الولايات المتحدة الأمريكية التي وافقت على تلبية تلك الطلبات .

ظهرت بشكل واضح على مرّ الأيام إنشاء الحرب العالمية الأولى أن بريطانيا ودول الوفاق شكلت (زبائن) للولايات المتحدة الأمريكية، وقامت معها علاقات اقتصادية وثيقة، واستدانت مبالغ كبيرة على شكل أسلحة أو اعتده أو مواد غذائية، وعلى الرغم من دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانب دول الوفاق، إلا إن الإدارة الأمريكية رأت بعد خروجها من الحرب منتصرة إن الديون المستحقة لها على دول الوفاق هو حق من حقوقها ويجب تسديدها .

كانت مسألة ديون الحرب العالمية الأولى عاملاً مهماً ومؤثراً في العلاقات الأمريكية البريطانية، ولاسيما بين عامي 1933- 1934 إذ شهدت الكثير من اللقاءات والمباحثات بين الجانبين، ومن أجل إظهار تلك التفاصيل، تضمنت البحث ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول المباحثات البريطانية مع الرئيس الأمريكي روزفلت 1933 قبل توليه السلطة، فيما تضمن المبحث الثاني زيارة رئيس الوزراء البريطاني مكدونالد إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومفاوضات ديون الحرب، أما المبحث الثالث فتضمن محادثات ليث روس مع الولايات المتحدة الأمريكية وصدر قانون جونسون عام 1934 ونهاية مفاوضات الديون بشكل كامل.

### المبحث الأول: المباحثات البريطانية مع الرئيس روزفلت 1933 قبل توليه السلطة

صارت مسألة تسديد الديون بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى معقدة كونها ارتبطت بصورة وثيقة بالتعويضات الألمانية، إذ كانت الأموال تأتي إلى بريطانيا ودول الوفاق من ألمانيا ثم تقوم

بريطانيا بإرسالها إلى الولايات المتحدة الأمريكية لسداد دينها، وفي عام 1931 حين تم اعتماد (مشروع يونغ) Yong<sup>(1)</sup>، بد إن المسألة الشائكة، كأنها حلت بالكامل، إلا أن انقلاب مصرف (انستالت) Anstalt<sup>(2)</sup>، للاتحاد النمساوي ويزور الأزمة المالية في أوروبا، هددت الأمن الاقتصادي، وصار من خلالها الموقف صعباً مما حدا بالرئيس الأمريكي (هربرت هوفر) Herbert Hoover<sup>(3)</sup>، إلى تأجيل تسديد الديون لمدة عام واحد على أمل استقرار النظام المالي الأوروبي<sup>(4)</sup>.

رفض الرئيس هيربرت هوفر الاعتراف بالارتباط الوثيق بين ديون الحرب والتعويضات، ولأنه لم يفكر أبداً بإلغاء ديون الحرب كحل لإنهاء التعويضات الألمانية<sup>(5)</sup>، فيما رأت القيادة السياسية في بريطانيا أن الطريقة الوحيدة لإنهاء الأزمة المالية التي سببها انقلاب مصرف انستالت النمساوي هي التخلص من الديون والتعويضات مرة واحدة إلى الأبد<sup>(6)</sup>. ومن أجل ذلك عقد مؤتمر لوزان<sup>(7)</sup>، ولم تشارك الولايات المتحدة الأمريكية بسبب رفضها الربط بين مسألة التعويضات والديون في المؤتمر الذي تم فيه إزالة التعويضات الألمانية، وان التنازل عن التعويضات صاحبه اتفاق بريطاني فرنسي بإنهاء تام أو تقليل شديد للديون التي بذمتهم للولايات المتحدة سمي باتفاقية الجنتلمان<sup>(8)</sup>.

سعت الحكومة البريطانية مع اقتراب نهاية تأجيل الرئيس هوفر إلى إيجاد حلٍّ دائمٍ يرضي فرنسا المرتبطة معها بموجب اتفاق لوزان ولا يغضب الولايات المتحدة الأمريكية، وبعد فوز الرئيس (فرانكلين ديلاند روزفلت) Franklin Deland Roosevelt<sup>(9)</sup> بالانتخابات الرئاسية الأمريكية في عام 1933، بدأت الحكومة البريطانية العمل من أجل إقناع الرئيس المنتخب بإيجاد حلٍّ لمسألة الديون، وجرت مباحثات بين الجانبين قبل تولي الرئيس المنتخب وأعضاء حكومته مهمات عملهم، وقد اظهر الرئيس روزفلت تعاطفاً مع المطالبين البريطانية، ونتيجةً لقناعة البريطانيين بذلك التعاطف تم اتخاذ قرار بأن رئيس الوزراء (رامزي ماكدونالد) Ramsy MacDonald<sup>(10)</sup>، ينبغي أن يزور واشنطن لمناقشة الديون والمسائل الاقتصادية الأخرى مع روزفلت، على أن تكون الزيارة بعد أن يتسلم منصبه بصورة رسمية<sup>(11)</sup>، كذلك أخبر الدبلوماسي الأمريكي (وليم بوليت) William Bollet<sup>(12)</sup> في أثناء زيارته غير الرسمية إلى بريطانيا في كانون الثاني 1933 رئيس الوزراء ماكدونالد برغبة الرئيس روزفلت الصادرة في تسوية مسألة الديون، وهو ما عزز موقف ماكدونالد الراغب في السفر إلى واشنطن للتباحث<sup>(13)</sup>.

جرت عدة مباحثات تمهيدية بين الرئيس روزفلت قبل توليه مهام منصبه والسفير البريطاني في واشنطن (رونالد تشارلز ليندسي) Ronald Charles Lindsay<sup>(14)</sup> في 29 كانون الثاني 1933 وضع الرئيس الأمريكي في أثناء اللقاء أنه فكر بخطة لتسوية مسألة الديون، وتضمنت خطته تحويل مدفوعات الفوائد القديمة وعدّها تسديد للدين، وبذلك الطريقة تنخفض الديون من

(4,200) أربع مليارات ومئتا مليون دولار إلى (1,200) مليار ومئتا مليون دولار، ثم تقوم بريطانيا بعد ذلك بدفع الدين المتبقي وفقاً لجدول موضوع تكون مدته خمسين عاماً، يمكن أن يوافق عليها الكونغرس، إذ رأى السفير لندساي أن بريطانيا لن توافق بسبب ارتباطها مع فرنسا باتفاقية لوزان والجنتمان التي ربطت مسألة الديون والتعويضات، ووضح أنه سيعود إلى بريطانيا ليعرض المباحثات والمقترحات التي جرت إمام الحكومة البريطانية<sup>(15)</sup>.

يبدو إن بريطانيا كانت في تلك المرحلة تخشى من اتفاق منفرد مع الولايات المتحدة الأمريكية خشية تأثير موقفها أمام فرنسا، وأن يتم اتهامها بعدم الالتزام باتفاقية لوزان. رأى البريطانيون انه في حالة التوصل إلى اتفاقية مع الإدارة الأمريكية الجديدة بشأن ديون الحرب فيجب ان لا يكون لها تأثير على الاتفاقية التي سبق وأن تم التوصل لها في لوزان، ولاسيما إن حكومة مكدونالد نظرت إليها بأنها وثيقة سياسية لها أهمية كبيرة كونها خفضت المشاكل المالية الأوروبية، وأسهمت بإنهاء العداوات التي خلفتها الحرب، وأن شروط اتفاقية لوزان حددت ما الذي ترغب بريطانيا والحلفاء الآخرون بدفعه من ديون الحرب المستحقة إلى الولايات المتحدة الأمريكية في أية تسوية نهائية لديون الحرب<sup>(16)</sup>.

أمام تلك الظروف نقل السفير لندساي أرائه ومباحثاته مع الجانب الأمريكي إلى الحكومة البريطانية، وانه بقي مشككاً في إمكانية التوصل إلى تسوية في المستقبل القريب، وربما أفضل شيء يمكن تحقيقه من الجانب الأمريكي هو تأجيل الدفع للقسط النصف سنوي المستحق في 15 حزيران 1933 والبالغ (30) ثلاثون مليون دولار، ويفضل التفاوض على التأجيل قبل اقتراب موعد التسديد القادم<sup>(17)</sup>.

أيد وزير الخزانة البريطاني (نيفل تشامبرلين) Neville Chamberlain<sup>(18)</sup> ما ذهب إليه السفير لندساي مع آخرون في الحكومة، ورأوا أنه من الصعوبة تسوية الموضوع بشكل كامل، وأنهم توقعوا إن زيارة مكدونالد إلى واشنطن لن تحقق أكثر من تأجيل مؤقت للديون، ورأوا ضرورة إيجاد قاعدة للتفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية قبل الإعلان عن الزيارة من أجل تجنب حدوث إخفاق في المحادثات التي من الممكن أن تؤثر في العلاقات بين البلدين<sup>(19)</sup>.

دعا رئيس الوزراء البريطاني مكدونالد الجانب الأمريكي إلى إنجاح المباحثات المرتقبة بين الجانبين، فكتب في 10 شباط 1933 رسالة إلى روزفلت حثه على ضرورة تسوية مسألة الديون وأوضح قائلاً "تعلمون كيف أنني أضع العلاقات الحسنة مع الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الأمور الضرورية بكل ما في الكلمة من معنى وأن نجاح المباحثات هو نجاح للعلاقات بين البلدين..."<sup>(20)</sup>.

سعى السفير لندساي بعد عودته إلى واشنطن في 20 شباط 1933 للاجتماع بالرئيس روزفلت ليشرح الموقف البريطاني، وفي اللقاء أوضح الرئيس الأمريكي أنه متعاطف مع النظرة

البريطانية الراغبة بإنهاء الديون، وأنه شخصياً يفضل إلغائها، وهو مدرك أهمية عدم الإضرار باتفاقية لوزان، إلا أن ما يعيق ذلك مصادقة الكونغرس وأنه في الوقت الحالي مع تدهور الأوضاع الاقتصادية فإن الكونكرس لن يوافق، فضلاً عن أن الإلغاء يحتاج إلى إقناع الرأي العام الأمريكي، ومن الأفضل تأجيل قضية إلغاء الديون لمدة من الوقت والتركيز على القضايا الاقتصادية الأخرى بين البلدين<sup>(21)</sup>.

لم تنقطع المحادثات بين الجانبين، وإنما استمرت في المدة التي سبقت وصول رئيس الوزراء البريطاني إلى واشنطن أذ التقى السفير لندساي مع وزير الخارجية الأمريكي ( كورديل هل ) Cordell Hull<sup>(22)</sup> الذي سيتولى منصبه ضمن الإدارة الأمريكية الجديدة وأن اللقاء كان بناءً على اقتراح من روزفلت لتهيئة أجواء المباحثات بين البلدين، وفي مدة المباحثات تعرف السفير البريطاني على وجهة نظر كورديل هل، وقد كتب إلى وزير الخارجية البريطاني (جون سيمون) Jonn Simon<sup>(23)</sup>، أنه يرى إن كان هناك أمل لحل مشكلة الديون وأن الأمل ليس بيد كورديل هل<sup>(24)</sup>.

رأى كورديل هل أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين مشكلة ديون الحرب والتجارة الدولية، وأن إعاقة التجارة من خلال التعريفات المرتفعة جعل من المستحيل على الدول المدينة أن تحصل على الأموال التي تحتاجها لتسديد ديونها، وأن أفضل طريقة لإنهاء المشكلة هو تقليل حواجز التجارة الدولية، واقترح أن يتم تعديل الديون مقابل تنازل بريطانيا عن التعرفة الكمركية المرتفعة<sup>(25)</sup>.

يبدو أن روزفلت وكورديل هل لا يمتلكان الصلاحيات الكاملة لإلغاء الديون، لأن إلغائها يجب إن يمر من خلال الكونغرس، وأن الظروف الاقتصادية في تلك المدة لن تسمح بموافقة الكونغرس، وإن كورديل هل كان يحاول تحقيق مكاسب لبلاده بغية إقناع الكونغرس على إنهاء مسألة الديون، عن طريق الضغط على الجانب البريطاني لخفض التعريفات الكمركية المرتفعة التي تم فرضها على البضائع الأمريكية.

## **المبحث الثاني: زيارة مكدونالد إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومفاوضات ديون الحرب**

قبل بدء الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة روزفلت كانت الأوضاع الاقتصادية والمصرفية في الولايات المتحدة الأمريكية يبدو عليها آثار التدهور التي بدأت تزداد مع نهاية شهر شباط 1933، لذلك ابتدأ روزفلت بشغل منصبه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية في 3 آذار وسط أزمة محلية خانقة<sup>(26)</sup>، وقام كورديل هل بأداء القسم لأشغال منصب وزير الخارجية يوم 4 آذار، وقد أكد: "إن كل زهرة تفتحت في واشنطن في ربيع هذه السنة بدت تحمل مشكلة اقتصادية"<sup>(27)</sup>.

جعلت تلك الأزمة موقف الرئيس والكونغرس أكثر صلابة بشأن مسألة الدين، ومن ثم أن مسألة التوصل إلى تسوية عن طريق المفاوضات مع البريطانيين قليلة الاحتمال، ومع ذلك أصر رئيس الوزراء البريطاني مكدونالد على زيارة الولايات المتحدة الأمريكية إذا وجهه الدعوة له بشكل رسمي، وفعلاً وجه الرئيس روزفلت الدعوة له بشكل رسمي في 6 نيسان 1933<sup>(28)</sup>.

توجه رئيس الوزراء البريطاني إلى الولايات المتحدة الأمريكية وفي طريقه إلى واشنطن وصلته عن طريق اللاسلكي أخبار صادمة أشارت أن الإدارة الأمريكية بدأت بالتخلي عن معيار الذهب، وأن تلك العملية ستسبب أزمة في الخزينة البريطانية<sup>(29)</sup>.

رأى كبير المستشارين الاقتصاديين البريطانيين ليث روس Leith Ross<sup>(30)</sup>، أن إخراج الدولار من الذهب وضع كل شيء في بوتقة الانصهار وأن استقرار العملة سيكون له مكانة مساوية لمكانة ديون الحرب كمسألة حيوية في علاقات بريطانيا الاقتصادية مع الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(31)</sup>.

وجد مكدونالد حين وصوله إلى واشنطن في 21 نيسان 1933 أعباءً إضافية لا تقل أهمية عن ديون الحرب، تمثلت بالبحث عن تفسير لمسألة تخلي الولايات المتحدة الأمريكية عن معيار الذهب وما هي التطلعات المستقبلية لتجنب التذبذب التنافسي بين الدولار والجنيه الإسترليني والفرنك الفرنسي، وفي أول اجتماع بين فيه الرئيس روزفلت بأن تخليه عن معيار الذهب كان نابعاً من اعتبارات محلية، لأن تلك السياسة لا يراد منها أن تكون السلع الأمريكية أكثر تنافس مع سلع الدول الأخرى<sup>(32)</sup>.

أما بخصوص مباحثات ديون الحرب فقد كانت النتائج أقل رضا، وقدم رئيس الوزراء البريطاني ضمان تعهد ثابت من الرئيس روزفلت ليقوم بمحاولة الحصول على موافقة الكونغرس لتحويل يمنحه السلطات التي يحتاجها للتعامل مع ديون الحرب بنفسه من دون الرجوع إلى الكونغرس لتصديق الاتفاق، وأن التحويل يمكن الرئيس أن يؤجل دفع قسط 15 حزيران، على الرغم من أنه أوضح أثناء محادثاته مع الجانب البريطاني إن كل شيء يعتمد على ردة فعل الكونغرس وإمكانية إقناعه<sup>(33)</sup>.

قبل عودة رئيس الوزراء البريطاني مكدونالد إلى بلاده عقد مؤتمراً صحفياً مع الرئيس روزفلت في 25 نيسان 1933 بشأن مباحثاتهم وأوضح أن الجانبان سيستمران في المباحثات وأنهم لم يعقداً لحد الآن أي اتفاقية بشأن ديون الحرب<sup>(34)</sup>.

غادر مكدونالد واشنطن في 28 نيسان وعند وصوله إلى بلاده بين في تقريره المقدم إلى مجلس الوزراء البريطاني أن هناك صعوبات واجهت الرئيس الأمريكي أمام الكونغرس، وقد تحدث معه على أهمية مؤتمر لوزان وعدم المساس به، وأن عدم توصل الطرفين إلى حلٍّ من الممكن أن يؤدي إلى إعلان بريطانيا عدم قدرتها على دفع القسط القادم<sup>(35)</sup>.

استمرت المباحثات بين الجانبين بعد مغادرة رئيس الوزراء البريطاني مكدونالد وبقي السياسي البريطاني ليث روس في واشنطن ليقوم بالمناقشات بشأن ديون الحرب مع مساعد وزير الخارجية الأمريكي (ريموند مولي) Raymond Moly، وكشفت محادثات الجانبين انهم بعيدين كل البعد عن التوصل إلى أية تسوية، وأثارت تلك المباحثات خشية السياسيين البريطانيين من أن تؤدي إلى إرباك عمل المؤتمر الاقتصادي العالمي المزمع عقده في 12 حزيران في لندن، ولاسيما أن موعد القسط المستحق للدفع من الديون في 15 حزيران 1933<sup>(36)</sup>.

بدأ القلق يساور الحكومة البريطانية بشأن احتمالية عدم استجابة الولايات المتحدة الأمريكية لها، وبسبب عدم توصل الطرفين إلى تسوية وقرب عقد المؤتمر الاقتصادي العالمي كتب رئيس الوزراء البريطاني مكدونالد إلى الرئيس روزفلت يطلب منه بأن ينظر نظرة جادة إلى تأجيل دفع القسط القادم، وفي 22 أيار 1933 أجاب الرئيس الأمريكي بضرورة تجنب المصاعب التي تؤثر على مجرى المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في لندن من دون أن يذكر موافقته على تأجيل القسط، ثم بين أنه تخطى عن الطلب من الكونغرس بالتأجيل<sup>(37)</sup>.

كان موقف الرئيس الأمريكي نابعاً من سيطرة التيار المؤمن بالحركة الوطنية الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية على الكونغرس إذ كان ذلك التيار معارضاً لقضية عدم دفع الدين أو تأجيله، وبذلك يكون من المستحيل على الرئيس الأمريكي أن يضمن الحصول على السلطات التي يحتاجها لإصدار قرار التأجيل لديون الحرب<sup>(38)</sup>.

أمام تلك التطورات برزت وجهة نظر أخرى لدى الرئيس روزفلت، إذ أعطى تعليمات إلى وزارة الخارجية في 4 حزيران 1933 لإبلاغ الخارجية البريطانية والسفير البريطاني في واشنطن بأنه تخطى كلياً عن فكرة أن يطلب من الكونغرس صلاحيات خاصة لتأجيل دفع القسط القادم من ديون الحرب، وكبديل لذلك فإنه رأى أن الحل الوحيد أن تقوم الحكومة البريطانية بدفع جزء من المبلغ على إن لا يقل عن (10) ملايين دولار من أصل القسط النصف السنوي البالغ (30) مليون دولار، على إن يتم تسديد باقي القسط بعد مدة وعلى شكل إقساط، وهو ما عدته بريطانيا قسطاً كبيراً<sup>(39)</sup>.

عقد الرئيس روزفلت مؤتمراً صحفياً يوم 7 حزيران 1933 بشأن مسألة الديون أوضح فيه أن الأوروبيون يبالغون بالحديث عن الديون، وذهب أبعد من ذلك بقوله: "لو قارن المرء بين الديون والميزانيات القومية لوجد أن الديون نسبة مئوية صغيرة إلى حد أنها ليست بالعامل الكبير لبعض المدينين الذين يحاولون إقناعي بإنهاء الدين"<sup>(40)</sup>.

عقد رئيس الوزراء مكدونالد اجتماعاً يوم 9 حزيران أوضح فيه أنه ضد مسألة الدفع الجزئي لأنها مسألة تمس الكرامة<sup>(41)</sup>، وأصبحت الحكومة البريطانية أمام خيارات صعبة لأنها لم تعترف بالديون ولم تدفع فريماً كثير من الدول التي هي مدينة لبريطانيا قد تلجأ إلى الأسلوب



نفسه، فضلاً عن أنها ستوجد صدمة قد يمتد تأثيرها إلى الشعب البريطاني الذي سيشعر إن سمعة بريطانيا طمست بالوحد، وقد تعاني بريطانيا من الإذلال تبعاً لذلك، وأن قامت بالدفع فإن الثقة تهتز بها من أعضاء لوزان، وقد تجسد ذلك الموقف المحير لدى وزير الخزانة نيفل تشامبرلين الذي دعا حكومته بعدم الدفع، إلا أنه عاد وعدل رأيه لما قد يسببه مثل ذلك الإجراء من إرباك للوضع الداخلي البريطاني وللوضع الدولي واحتمالية إخفاق المؤتمر الاقتصادي الذي تستضيفه بريطانيا في 12 حزيران 1933<sup>(42)</sup>.

رأت بريطانيا أن المحادثات مع الولايات المتحدة الأمريكية فيها نوع من التصلب والازدواجية بموقف الرئيس روزفلت، ولا سيما حين عاد وأوضح بعد إن علم عدم موافقة بريطانيا على الدفع الجزئي، وأن الكونغرس من الممكن أن يعترض على الدفع الجزئي ويراه وكأنه إعلان عدم قدرة على تسديد الديون، على الرغم من انه صاحب المقترح، وأمام تلك التطورات أوضح رئيس الوزراء البريطاني مكدونالد أنه علم بالموقف الأمريكي والكونغرس، وتمنى لو باستطاعته إن يعالج موضوع الديون حالياً مع الولايات المتحدة الأمريكية، لكنه لا يستطيع في الوقت الحالي وبين قائلاً: "ستواجهنا ظروف في سياساتنا الأوروبية إذا تخلفنا عن دفع الدين، وعلينا أن نعمل على اجتياز مدفوعات الخامس عشر من حزيران"<sup>(43)</sup>.

ظهر في تلك الأثناء اقتراح جديد لحل المشكلة طرحه وزير الخزانة البريطاني نيفل تشامبرلين، رأى أنه بدل من الدفع الجزئي الذي اقترحه الرئيس روزفلت فإن الحكومة البريطانية تعرض دفعه رمزية Token Pay Ment مقدارها (5) ملايين دولار على أساس تفاهم مع الرئيس الأمريكي الذي أكد بعد ذلك للمجتمع الأمريكي بأنه لا ينظر إلى بريطانيا على أنها غير قادرة على تسديد ديون الحرب، وذلك الإجراء سيجعل الحكومة البريطانية قادرة على تجنب وصمة العار الناتجة من عدم تسديدها الدين، وستضمن عدم تدهور علاقاتها مع الإدارة الأمريكية<sup>(44)</sup>.

وافق الرئيس الأمريكي بعد أن استلم الاقتراح البريطاني على إصدار بيان يؤشر بأن الدفعة الرمزية تعني أن الحكومة البريطانية ليس في حالة إفلاس، ولكنه أصر على أن تدفع بريطانيا (10) ملايين دولار بدلاً من (5) ملايين، ونتيجة لذلك اجتمع مجلس الوزراء البريطاني يوم 13 حزيران 1933 لاتخاذ قرار بخصوص مقدار المال الذي ينبغي إن يدفع للولايات المتحدة الأمريكية، وبتحفيز من رئيس الوزراء مكدونالد ووزير الخزانة نيفل تشامبرلين وافق المجلس على دفع (10) ملايين دولار بالفضة من أصل الاستحقاق (30) مليون لقسط حزيران<sup>(45)</sup>.

نشرت الإدارة الأمريكية والحكومة البريطانية شروط الاتفاق، ومثلّ البيان البريطاني اعترافها بالدين المعلق على أمل تسوية نهائية، في حين أعلن الرئيس روزفلت بأنه لا يحمل أي تردد في القول بأن الموقف البريطاني لا يمثل عدم قدرة على تسديد الدين، ووافق على عقد محادثات أخرى في واشنطن للتوصل إلى تسوية نهائية لجميع ديون الحرب<sup>(46)</sup>.

ظهرت في بريطانيا ردة فعل تجاه تلك الإجراءات، إذ نظر أغلب أعضاء مجلس الوزراء البريطاني إلى الدفعة الرمزية بأنها حل غير مقنع مع حالة عدم التأكد من النيات الأمريكية بخصوص الديون، ولا سيما إن المباحثات بين الجانبين قد توقفت بسبب انعقاد المؤتمر الاقتصادي<sup>(47)</sup>.

يتضح مما تقدم أنه على الرغم من المساعي الكبيرة لحل مشكلة الديون، إلا أنها بقيت معلقة حتى حزيران 1933 ويعود سبب ذلك إلى طبيعة القوانين في الولايات المتحدة الأمريكية التي تتطلب إقناع الكونغرس أو إصدار تشريع يخول روزفلت صلاحية إلغائها أو تقليلها لأن ذلك يستغرق وقتاً، فضلاً عن الظروف الاقتصادية الصعبة التي كانت سائدة في الولايات المتحدة الأمريكية في أثناء تلك المرحلة والتي حالت من دون إنهاء تلك الديون.

### **المبحث الثالث: محادثات ليث روس مع الولايات المتحدة وصدر قانون جونسون**

عادت المحادثات بين الجانبين الأمريكي والبريطاني بشأن ديون الحرب في تشرين الأول 1933 بعد أن توقفت في وقت سابق بسبب المؤتمر الاقتصادي، وقد اختارت بريطانيا وفدها برئاسة ليث روس للذهاب إلى واشنطن لإجراء المباحثات من جديد<sup>(48)</sup>، ووفقاً للتقرير الذي أصدرته السفارة البريطانية في واشنطن نهاية شهر أيلول من العام نفسه فإن احتمالية نجاح المباحثات صار ضعيفاً، وذلك يعود لعاملين الأول، لأن اهتمام الرئيس روزفلت كان موجهاً إلى القضايا الاقتصادية الداخلية أثناء تلك المدة ويرجح أهميتها على العلاقات الاقتصادية الخارجية، والمسألة الأخرى كانت بسبب الأوضاع الاقتصادية الداخلية الصعبة في الولايات المتحدة الأمريكية مع استمرار الكونغرس والرأي العام بالاعتراض على أي تعديل جذري لديون الحرب، ورأوا أن الرغبة البريطانية الهادفة إلى إلغاء الديون، ما هي إلا محاولة لنقل ديون أوربية عادلة إلى أكتاف دافع الضريبة الأمريكي<sup>(49)</sup>.

أما وجهة النظر البريطانية فإنها انعكست في نظر السياسي البريطاني (وارن فشر) Warren Fisher، إذ نظر إلى سياسة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن ديون الحرب على أنها غير أخلاقية لا تعرف الخجل، وأنه مثل زملائه فضل الإلغاء الفوري للديون أو على الأقل تقليل جذري في الالتزامات البريطانية<sup>(50)</sup>، لذلك جرى توجيه ليث روس قبل سفره إلى واشنطن لإجراء المباحثات ليقوم بالتباحث لإلغاء تام للديون، وإذا لم يكن ذلك ممكناً فإنه يقوم بتسوية معقولة، وفي يوم 4 تشرين أول 1933 وصل ليث روس إلى واشنطن، وبعد محادثات بسيطة مع وزير الخارجية الأمريكي كورديل هل (الذي لم يشترك بمحادثات ديون الحرب) اجتمع ليث روس مع وكيل وزير الخزانة الأمريكي (دين أتشيسون) Dean Acheson<sup>(51)</sup>، والمفاوض الرئيس في مناقشات ديون الحرب<sup>(52)</sup>.

أثناء المحادثات التمهيدية اتضح أن أنثيسون كان متعاطفاً مع الموقف البريطاني بشأن ديون الحرب ولذلك كان مرناً أثناء المفاوضات<sup>(53)</sup>، ورأى إن إلغاء الديون بشكل كامل غير ممكن، ولذلك قدم الجانب البريطاني اقتراحين لتسوية الديون، تضمن الأول تقليل الديون الأصلية بإنهاء الفائدة، وتقليل المبلغ الأصلي باستخدام الفائدة التي تم دفعها سابقاً وحسابها على أنها تسديد جزءاً من المبلغ الأصلي، والمبلغ الباقي يسدد بوساطة (احتياطي التسديد) Sinking Fund<sup>(54)</sup>، أما المقترح الثاني، فيتم تسديد الديون بمدة 50 عاماً على أن ينقص المبلغ الأصلي للديون بخصم قيمة الذخائر التي استهلكها البريطانيون إنشاء الحرب لان الولايات المتحدة الأمريكية شريكة في الحرب، بحيث يصبح المبلغ الكلي (724) مليون دولار، وطالبت بريطانيا في حالة الموافقة على إحدى الخطتين أن يتم قرار تأجيل الدفع Moratorium لمدة ثلاثة أعوام، ثم يتم التسديد بعدها، وأن معدلات الفائدة يجب أن لا تتجاوز معدلات فائدة أية دولة أخرى عليها ديون الحرب<sup>(55)</sup>.

كان أمل أنثيسون أن تتم التسوية وفق إحدى الخطتين، وأنه شخصياً لم يكن ضد فكرة تقليل ديون الحرب بخصم قيمة الذخائر، وأن البريطانيين ينبغي أن يحصلوا على معاملة مساوية للقوى الأخرى (المدينة) للولايات المتحدة الأمريكية بدلالات معدل الفائدة، وتفاعل أنثيسون بإقناع الرئيس روزفلت ليوافق على إحدى الخطتين<sup>(56)</sup>.

بعد خمسة أيام من المحادثات أوصل أنثيسون المقترحات البريطانية إلى الإدارة الأمريكية، ودعا زملائه لقبول تسوية وفق أحد المقترحين، وأوضح وزير الخارجية كورديل هل بأنه من الأفضل استعمال موضوع الديون (كعصا) يهدد بها البريطانيون لإجبارهم على منح الولايات المتحدة الأمريكية عدد من الامتيازات التجارية، ولكن ذلك الطرح أزعج أنثيسون، إلا إن أراء وزير الخارجية أوجدت تياراً مؤيداً لها في الإدارة الأمريكية<sup>(57)</sup>.

لم يوافق الرئيس روزفلت على الخطط البريطانية ورأى فيها نوع من الخداع، وأنه لا يمكن إلغاء الفائدة على الدين وتطبيق ذلك على المدفوعات السابقة جميعها، وأنه لم يوافق على خصم قيمة الذخائر، ورأى أنه لا توجد جدوى أن يطلب من الكونغرس قبول أي من المقترحين، وأن أكثر شيء يستطيع القيام به هو إقناع الكونغرس بتقليل الدين إلى (2,260) مليارين ومائتان وستون مليون دولار، وتوزيع المدفوعات لمدة (50) عاماً، وذلك يعني أن بريطانيا تدفع سنوياً (45,200) خمسة وأربعون مليون دولار ومائتا ألف، وأوضح روزفلت أنه من العبث القول أن البريطانيين لا يستطيعون دفع ذلك المبلغ، وقدم أنثيسون المقترح إلى ليث روس في 17 تشرين الأول 1933<sup>(58)</sup>.

شعر ليث روس بخيبة أمل شديدة من عدم موافقة الرئيس روزفلت على المقترحات البريطانية، ومع استمرار المفاوضات برز خلاف بين الجانبين، إذ كان مقترح الرئيس الأمريكي

أن تدفع الحكومة البريطانية (45,200) خمسة وأربعون مليون دولار ومائتا ألف، فيما كان البريطانيون لا يرغبون بدفع أكثر من (20) مليون دولار<sup>(59)</sup>، واستمر الرئيس الأمريكي باستعمال سياسة التضخم وخفض العملة التي تثير الجانب البريطاني، وفي يوم 22 تشرين الأول أعلن خطة جديدة لزيادة أسعار السلع على أساس نظرية البروفيسور (جورج وورين) George Warren التي شملت شراء الذهب من السوق المفتوح كجهد يهدف إلى زيادة قيمة الذهب، وسيكون لتلك السياسة تأثير ثانوي لزيادة سعر السلع، وهي عنصر أساسي في سياسة الإدارة الأمريكية الرامية إلى العودة إلى الوضع الطبيعي المحلي<sup>(60)</sup>.

رأى ليث روس أن سلوك الإدارة الأمريكية بشأن الذهب أوجد مقدار كبير جداً من الاضطراب، وجعل أجواء مفاوضات ديون الحرب صعبة جداً، واستنتج أن الرئيس الأمريكي لم يكن مهتماً بصورة حقيقية بتسوية دائمة، لذلك أوصى بأن يسعى مجلس الوزراء البريطاني إلى حل مؤقت في الوقت الحالي مع اقتراب موعد الدفعة لعدم قدرة الجانبين على حل مسألة الديون في المباحثات الحالية<sup>(61)</sup>.

اجتمع مجلس الوزراء البريطاني في يوم 2 تشرين الثاني 1933 لدراسة مقترحات ليث روس، ووافق المجلس على إرسال دفعة مالية على النمط نفسه الذي تم الدفع في شهر حزيران، ومقدارها (7,5) سبعة ونصف مليون دولار، بدلاً من (10) مليون دولار المبلغ الذي تم دفعه في حزيران ووافق الرئيس روزفلت على قبول تلك الدفعة المالية<sup>(62)</sup>.

أمام تردي الأوضاع الاقتصادية والمالية العالمية قرر الرئيس روزفلت تأجيل المحادثات حتى تتحسن الأوضاع الاقتصادية العالمية، وأوضح بعد قيام بريطانيا بإرسال دفعة مالية كاعتراف ملموس بديون الحرب، أنه لن ينظر إلى الحكومة البريطانية على أنها لا تستطيع تسديد ديونها<sup>(63)</sup>.

عاد ليث روس في أعقاب تصريح الرئيس الأمريكي إلى بريطانيا، ليكتب تقريراً إلى مجلس الوزراء البريطاني بشأن المناقشات ويعطي وجهة نظره عن الموقف السياسي والاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي تقريره بدا متشائماً من إمكانية التوصل إلى تسوية في مسألة الديون، ورأى أنه لا يمكن التوصل لها في المستقبل القريب، وأن أفضل شيء تستطيع بريطانيا القيام به هو الاستمرار بإرسال الدفعات المالية للاعتراف بأنها مدينة للولايات المتحدة الأمريكية، على أمل أن الرأي العام الأمريكي صار معتاداً على تلك الدفعات، ورأى: "أن روزفلت على الرغم من كونه سياسي محنك إلا أن لديه قدرات محدودة في القضايا الاقتصادية"، وأنه لم يظهر سلبياً تجاه بريطانيا، لكن ربما اهتمامه بالقضايا المحلية أثر على طبيعة العلاقات بين البلدين<sup>(64)</sup>.

أمام تلك التطورات لم يكن هناك احتمال تقارب اقتصادي بين البلدين، ولم يكن هناك احتمال في قيام مجلس التجارة البريطاني بالسعي إلى إنشاء روابط اقتصادية مع الولايات المتحدة الأمريكية، وازدادت تلك المخاوف مع استقالة أنثيسون من منصبه في الخزينة بعد انهيار مفاوضات ليث روس<sup>(65)</sup>.

لم تفقد الحكومة البريطانية الأمل على الرغم من تلك الأحداث بل استمرت بالسعي لتحسين العلاقات مع واشنطن، ولا سيما أن ديون الحرب لم تعد تبدو مشكلة كبيرة، وأن قيام بريطانيا بإرسال دفعات رمزية كاعتراف بأن بريطانيا مدينة للولايات المتحدة الأمريكية، كان إجراء مقبولاً لدى الأخيرة، ووفقاً لرأي السفير لندساي إن إرسال الدفعة الجزئية لم يثير تعليقات كبيرة في الصحافة، وأن فشل محادثات ليث روس تبدو مفيدة، لأن الدفعة المالية التي بلغت (7,5) سبعة ونصف مليون دولار كل ستة أشهر بدت مريحة لبريطانيا، وسوف تبقى تلك الحالة لحين تغير الظروف الاقتصادية، أو أنه في المستقبل من الممكن أن يظهر كونغرس متوافق مع الرغبات البريطانية<sup>(66)</sup>.

في حين أملت الحكومة البريطانية أن تجري تسوية مسألة الديون، قام السيناتور (حيرام جونسون) Hiram Johnson<sup>(67)</sup>، في 11 كانون الثاني 1934 بتقديم مسودة قائمة قوانين إلى مجلس الشيوخ الأمريكي للتصويت عليها، وهدفها تحريم (منع) القروض الأمريكية إلى الحكومات الأجنبية التي لم تتمكن كلياً أو جزئياً من تسديد ديونها إلى الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(68)</sup>.

بموجب شروط ذلك التشريع فإنه ليس هناك تمييز بين تلك الحكومات الأجنبية التي لم تسدد ديونها منذ انتهاء مدة السماح التي قررها الرئيس الأمريكي هربرت هوفر عام 1931 مثل الحكومة الفرنسية، وبين الحكومة البريطانية التي حاولت تجنب وصمة العار التي يخلفها عدم القدرة على تسديد الديون، وذلك بقيامها بإرسال مدفوعات (لتسديد الديون)، وأن كانت غير كافية، إلا أنها أرسلتها لكي تظهر بأنها تسدد ديونها، وأن الحكومة البريطانية رأت أنه إذ ما تم إقرار القانون فإنه يمثل اهانة شديدة لها، ولا سيما أن الرئيس روزفلت أعلن في مناسبتين سابقتين أنه لا ينظر إلى بريطانيا غير قادرة على تسديد ديون الحرب<sup>(69)</sup>.

أن التناقضات بين إعلان الإدارة الأمريكية بأن بريطانيا تسدد الديون ورغبتها بتسوية الموضوع، وبين الرغبة الواضحة للانعزاليين في الكونغرس الأمريكي بإصدار تشريع يظهر بريطانيا بمظهر غير المسدد للديون أخرج الإدارة الأمريكية، وإمام تلك التطورات سعى الرئيس روزفلت لتعديل التشريع، بما يمنحه سلطة يحدد من هي الدولة غير القادرة على تسديد الديون، وبذلك يتمكن من إعفاء بريطانيا من شروط ذلك التشريع، وجعل من الممكن القيام بمفاوضات أخرى بشأن ديون الحرب بين البلدين<sup>(70)</sup>.

رفض المؤيدون لتشريع القانون منح الرئيس السلطات الاختيارية التي كان يرغب الحصول عليها، وكذلك رفضوا القيام بأي تمييز بين الدول التي قامت بمدفوعات جزئية (تسديد) لديونها مثل بريطانيا والدول التي كانت بوضوح غير قادرة على تسديد ديونها، ولم تدفع أي شيء، وأن الرئيس روزفلت لم يرغب في الوقوف ضد التشريع في الكونغرس، ولا سيما أن مسألة ديون الحرب لا زالت تثير في قلوب الكثير من الأمريكيين الحماس الملتهب، ولذلك فإنه لم يعترض على القوانين، وفي يوم 2 شباط 1934 صادق مجلس الشيوخ على القوانين وبدون أية خلافات<sup>(71)</sup>.

شعر السفير لندساي بسخط شديد من قائمة القوانين الجديدة، وفي يوم 5 شباط قبل نقل قائمة القوانين إلى البرلمان، اتصل بوزير الخارجية الأمريكي كورديل هل ليخبره باحتجائه، وليعرف إمكانية تخفيف شروط القانون، وبين أن بريطانيا بذلت جهود كبيرة في مفاوضاتها بشأن ديون الحرب، وإذا ما تم تجاهل تلك الجهود والنظر إليها على أنها غير قادرة على تسديد ديونها وكأن تلك الجهود لم تبذل، فإن استياء شديد جداً سيحدث في بريطانيا<sup>(72)</sup>.

كان السفير لندساي متأكداً أن القانون إذا صدر فإن بريطانيا ستعلن عدم القدرة على تسديد بقية الديون، وأن وزير الخارجية الأمريكي كورديل هل شعر بالحرص من احتجاجات السفير لندساي، لذلك طلب من لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الأمريكي عدم القيام بأي شيء تجاه القانون ليكون له متسع من الوقت للاجتماع بالرئيس روزفلت، والذي ابلغه أثناء اجتماعهما باحتمالية قيام بريطانيا برفض دفع جميع المستحقات في حال أصبح التشريع قانون ساري المفعول، وأن القانون لن يحل أي مشكلة وإنما سيسدد ضربة إلى العلاقات الاقتصادية الأمريكية البريطانية<sup>(73)</sup>.

اقترح كورديل هل أن تعرض الإدارة الأمريكية على الدول المدينة مدة تأجيل لمدة ثلاث أعوام على جميع المدفوعات على أمل تحسن اقتصادياتها، ثم تقوم تلك الدول بالتسديد وفق خطة تضعها الإدارة الأمريكية، إلا أن الرئيس روزفلت لم يكن مهتماً لتلك الأفكار، وأوضح أن مسألة الديون هو المسؤول عنها<sup>(74)</sup>.

استمرت الاحتجاجات البريطانية، ورأت أن الإدارة الأمريكية قد وضعت نفسها وبصورة مؤكدة في موضع الخطأ، وأنها سوف تضع نفسها في الموضع الخطأ أكثر إذا سمحت لمسودة قوانين جونسون أن تصبح قانوناً ساري المفعول، وبلغت الحكومة البريطانية سفيرها في واشنطن إذا ما حدث أي اتصال مع الإدارة الأمريكية بشأن قائمة جونسون يتم إبلاغهم بأنهم غير مستعدين للاستمرار بإرسال المدفوعات (للاعتارف بأنهم مدينون للأمريكان)، بعد أن يتم النظر للحكومة البريطانية من الولايات المتحدة الأمريكية على أنها غير قادرة على تسديد دينها<sup>(75)</sup>.

لم يحرك الرئيس روزفلت ساكناً على الرغم من كل الاحتجاجات، وفي يوم 4 نيسان صادق البرلمان على التشريع، وبعد عشرة أيام قام الرئيس بالتوقيع عليه ليصبح قانوناً ساري المفعول<sup>(76)</sup>.

شعر السفير البريطاني لندساي بخيبة أمل من إمرار القانون، إلا أنه بقي يرسل حكومته لإبلاغها أنه ضد عدم القدرة على تسديد الدين، لأنها تمثل وجود دين غير مسدد وتقف عائقاً في طريق العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وينبغي إرسال الدفعة المالية القادمة لحين تكون الدولتين قادرتين على التفاوض، إلا أن تلك الطروحات لم توافق عليها الحكومة البريطانية، وقادت المصادقة على القوانين إلى نشوء تغيير في وجهات النظر، وبينت الحكومة البريطانية في رسالة إلى السفير لندساي الذي بدوره اخبر بها الإدارة الأمريكية، أن المدفوعات السابقة التي قامت بدفعها بريطانيا كانت لإثبات أنها قادرة على تسديد الدين، وتم إرسالها شرط أن يعلن الرئيس روزفلت رسمياً أن بريطانيا لا ينظر إليها أنها غير قادرة على التسديد، وأن قانون جونسون سخر من تلك الاتفاقات، ولذلك فإنه ليس هناك جدوى بعدها للبريطانيين بإرسال مدفوعات أخرى، وأن الرأي العام البريطاني لا يدعم فكرة إرسال مدفوعات أخرى، وأن بريطانيا سوف لن ترسل أية مدفوعات أخرى، ونظر السفير لندساي إلى تلك الأحداث بأنها ستدهور العلاقات بين البلدين، وأوضح وزير خارجية بريطانيا جون سيمون له أن تلك المشكلة فرضت علينا بالقوة بسبب عدم قدرة الرئيس الأمريكي وعناد الكونغرس<sup>(77)</sup>.

على الرغم من موقف لندن الذي يرفض إرسال أية مدفوعات أخرى إلا إن السفير لندساي اجتمع في منتصف أيار 1934 مع الرئيس الأمريكي الذي أعلن عن رغبته بإقامة علاقات اقتصادية متينة مع بريطانيا، واقترح قيام الحكومة البريطانية بإرسال دفعة مالية أخرى لإثبات مديونيتها، وذلك لإعطاء انطباع جيد للرأي العام الأمريكي نحو بريطانيا، وأن السفير لندساي أرسل تلك المقترحات إلى الحكومة البريطانية، إلا أن قرارها بعدم القدرة على التسديد أصبح لا رجعة فيه<sup>(78)</sup>.

أوضح الرئيس روزفلت أن ديون الحرب لا علاقة لها بالتعويضات، وأن كل بلاد مديونة بإمكانها مناقشة القضية مع الولايات المتحدة الأمريكية في أي وقت، ثم قام بتذكير الحلفاء بقضية التزاماتهم، وأن السلطة النهائية بشأن ديون الحرب تكمن في الكونغرس، ووعد الرئيس بأن الكونغرس سيكون مطلعاً على أية تطورات أو طروحات ومفاوضات بين الإدارة الأمريكية وأية دولة أخرى مدينة<sup>(79)</sup>.

قدمت بعدها الخزينة الأمريكية قائمة دفع تخص الديون إلى الحكومة البريطانية، وفي يوم 12 حزيران 1934 قبل موعد القسط بثلاثة أيام أجابت الحكومة البريطانية برسالة وجهت إلى الخارجية الأمريكية، أعدها وزير الخزانة نيفل تشامبرلين أوضح فيها أن قانون جونسون جعل من

غير الممكن لبريطانيا أن تقوم بإرسال أية مدفوعات للبرهنة على أنها قادرة على تسديد ديونها، لأن مثل ذلك التشريع لم يترك للحكومة البريطانية أي خيار، إلا تأجيل القيام بإرسال أية مدفوعات لحين تعديل مسألة الديون بشكل نهائي، وأن الحكومة البريطانية شعرت بحزن من تلك الظروف التي جعلتها مضطرة لاتخاذ مثل ذلك القرار<sup>(80)</sup>.

أسهمت تلك التصرفات في التأثير بشكل كبير في العلاقات الاقتصادية بين البلدين وكانت عاملاً مهماً في أخفاق المفاوضات الاقتصادية والتجارية التي جرت فيما بعد في نهاية عام 1934 على اثر إقرار الولايات المتحدة الأمريكية لقانون الاتفاقيات التجارية، وعدم توقيع اتفاقية تجارية بين البلدين إلا بعد عدة سنوات<sup>(81)</sup>.

يبدو أن تشريع قانون جونسون أسهم في توتر العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وأصبح موقف بريطانيا واضحاً بإعلانها عدم القدرة على تسديد الديون، وهو الموقف الذي كانت تتحاشاه بشدة لمدة طويلة وترغب بعدم تبنيه لأنه يظهرها بالمظهر غير الملتزم أمام الدول وأمام الرأي العام البريطاني، وبذلك فإن الديون البريطانية للولايات المتحدة الأمريكية تم إنهاؤها بتلك الطريقة.

### الخاتمة

1- أرادت الحكومة البريطانية الربط بين ديون الحرب العالمية الأولى التي بذمتها للولايات المتحدة الأمريكية وبين التعويضات التي تم إقرارها ضد ألمانيا، إلا إن ذلك التوجه رفضته الإدارة الأمريكية ووقفت ضده.

2- لم يكن الرئيس الأمريكي يمتلك الصلاحيات لإلغاء الديون وإنما يتطلب ذلك موافقة الكونغرس الأمريكي، وأسهم ذلك في ضعف المفاوضات وتردد الإدارة الأمريكية في تقديم التنازلات بشأن الديون على الرغم من الرغبة الحقيقية للرئيس روزفلت بإنهاء الملف .

3- كان للأوضاع الاقتصادية المتردية التي تشهدها الولايات المتحدة الأمريكية بداية تولي الرئيس روزفلت للسلطة عامل مهم في تعطيل حسم المباحثات بين الجانبين.

4- رأت بريطانيا ضرورة تسوية الديون لتجنب الإساءة إلى سمعتها، وكذلك لتجنب الانتقادات من الرأي العام الداخلي، كذلك أدركت إن تماهلهما في مسألة الديون سيدفع الدول المدينة إلى بريطانيا للتصرف نفسه.

5- مثلت اتفاقية لوزان عامل مقيد للجانب البريطاني في التفاوض مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الديون خشية توتر علاقاتها مع فرنسا المرتبطة معها في الاتفاقية .

6- ساعد صدور قانون جونسون وتصنيف بريطانيا على أنها دولة غير قادرة على تسديد ديونها في إزالة التوجس البريطاني من مسألة الديون، وتشجيعها على إعلانها عدم قدرتها على تسديد الدين ورفضها التباحث بشأنه مستقبلاً.



7- أسهمت مباحثات ديون الحرب العالمية الأولى ونتائجها في توتر العلاقات الأمريكية البريطانية بعد عام 1934 وتأثيرها على الكثير من القضايا والمواقف المشتركة بين البلدين.

### الهوامش

(1) مشروع يونغ: لجنة لتسوية التعويضات التي بذمة ألمانيا لدول الحلفاء منذ الحرب العالمية الأولى، ضم مجموعة من الخبراء ممثلين عن حكومات اليابان وإيطاليا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا، وانظم إليه مندوبان من الولايات المتحدة أحدهما الخبير الاقتصادي أوبن يونغ الذي انتخب رئيساً للجنة وعرف المشروع باسمه، تمكنت اللجنة من وضع المشروع الذي تم التوقيع عليه في السابع من حزيران 1929 وسمي بمشروع يونغ وتتلخص قراراته بتثبيت النسبة المقررة من التعويضات التي تدفعها ألمانيا لدول الحلفاء بمبلغ (26) مليار دولار يتم دفعها بمدة (59) عاماً على شكل إقساط ينتهي آخر قسط عام 1966، وبالمقابل وافق الحلفاء على إخلاء مناطق الراين لألمانيا عام 1930، وكانت من أهم نتائج المشروع إعادة ألمانيا إلى منزلتها الدولية ورفع السيطرة الأجنبية عنها من الناحية الاقتصادية.

A.J.P. Taylor, The Origins Of The Second World War, London 1961,p.12 ; Alan Bullock, Hitler (A Study In Tyranny), London, 1959,p.146.

(2) انهيار مصرف انستالت في النمسا وإعلان إفلاسه في 11 ايار 1931 وإن ذلك حصل بعد سنتين ونصف من انهيار وول ستريت في الولايات المتحدة وسجل بداية الانهيار المالي في أوروبا الوسطى وكان أول البنوك الكبرى في أوروبا التي بدأت بالانهيار .

Aurel Schubert, The Credit-Anstalt Crisis of 1931, Cambridge University Press, New York, 1991.

(3) هيربرت هوفر: (1874-1964)، سياسي أمريكي ولد في العاشر من آب 1874، تقدم في مجال التعليم حتى تخرج في جامعة ستانفورد مهندساً في مجال التعدين عام 1895، أصبح مدير إدارة الأغذية للولايات المتحدة الأمريكية وأحد أعضاء مجلس التجارة الحربي 1919، بعدها أصبح وزير للتجارة عام 1921، وفي عام 1929 أصبح رئيساً للولايات المتحدة حتى عام 1933، وعين مديراً لبرنامج الأغذية في عهد الرئيس ترومان عام 1947 حتى عام 1955. رواء حيدر صالح الحميري، هيربرت هوفر وسياسته الداخلية (1929 - 1933)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2011 .

Paul Joseph, Herbert Hoover, Abdo Publishing Company, New York, 2001.

(4) Stim Son Henry L, on Active service in peace and war, Harper Brothers, New York, 1948, pp. 190-201.

(5) على الرغم من إن الرئيس هوفر اعترف بوجود صلة بين التعويضات وديون الحرب ضمناً في مناسبتين الأولى حين اقترح تأجيل الديون عام 1931 وكان التأجيل متعلقاً بالتعويضات، والثانية أثناء مباحثاته مع رئيس الوزراء الفرنسي بشأن تسوية القضايا الاقتصادية بين الدول الأوروبية الذي طالب بإعادة تنظيم الديون والتعويضات بما يتلاءم مع الأوضاع الاقتصادية الأوروبية. فاتن سعد عبد العظيم، المؤتمرات الدولية وسياسة التهذئة بين الحربين العالميتين (1919 - 1938)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2010، ص 190-197؛ ج. ب. ديروزيل، ج. ب. التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين 1919-1945، ترجمة: خضر خضر، بغداد، دار المنصور، 1985، ص 181-186.

(6) Stim Son Henry L, Op.Cit., pp., 201-202.

(7) مؤتمر لوزان : عقد في 16 حزيران وحضره مندوبين عن بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وبلجيكا وإيرلندا الشمالية، وانتخب مكدونالد رئيساً للمؤتمر، وفي التاسع عشر من تموز وقع على الاتفاقية والتي نصت على إلغاء شروط معاهدة فرساي الخاصة بالتعويضات، وبموجبها الغي 90% من تعويضات ألمانيا على أن تدفع 3 مليارات مارك للمصرف الدولي، وعدت الاتفاقية نصراً لألمانيا وخسارة لفرنسا التي لها أكبر حصة من التعويضات. فانت سعد عبد العظيم، المصدر السابق، ص194-196.

(8) اتفاقية الجنتلمان : وقعت بريطانيا وفرنسا على اتفاق ثنائي سمي اتفاق الجنتلمان في 2 تموز 1933 أثناء ما كانت اتفاقية لوزان سائرة نحو التوقيع وقررت الدولتان عند توقيع الاتفاقية أن لا تدخل اتفاقية لوزان حيز التطبيق إذا لم تتم تسوية مرضية لديون بريطانيا وفرنسا مع الولايات المتحدة الأمريكية، وأنه في حال عدم الوصول إلى حل عادل تعود الأمور إلى ما كانت عليه، وأن ألمانيا اعترضت على الاتفاق على أساس عدم وجود علاقة بين الديون والتعويضات. المصدر نفسه، ص196.

(9) فرانكلين ديلاند روزفلت : (1882 - 1945) الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية سياسي أمريكي ولد في هارديبارك بنويويورك عام 1882م، تقدم في مجال الدراسة وأكمل دراسته الجامعية بجامعة هارفارد عام 1903، انتخب عام 1910 عضواً في الكونجرس عن ولاية نيويورك، وعين مساعداً لوزير البحرية الأمريكية في عهد الرئيس ولسون عام 1913 ومسؤولاً عن القوات البحرية لمعالجة الشؤون الأوربية حتى تم تعيينه في عام 1918 قائداً للقوات البحرية المشاركة في الحرب، أصيب بالشلل عام 1921 إلا أنه استعاد صحته شيئاً فشيئاً، وانتخب عام 1928 حاكماً لولاية نيويورك ثم أعيد انتخابه بعد عامين، رشحته الحزب الديمقراطي لمنصب الرئاسة في عام 1932 وفاز بالانتخابات الرئاسية بذلك العام على الرئيس هوفر، وتكرر فوزه بالانتخابات لثلاث مرات أخرى، استمر بالحكم حتى وفاته عام 1945. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Nlan Allport. Great American Presidents Franklin Deland Roosevelt, Chelsea house, 2004;

ناجيل هاملتون، القياصرة الأمريكية، سير الرؤساء من فرانكلين روزفلت إلى جورج دبليو بوش، شركة المطبوعات، بيروت، 2013، ص19-28.

(10) رامزي مكدونالد: ولد في 12 تشرين الأول 1866، تلقى تعليمه الأولي في المدارس الدينية، ثم انصب اهتمامه إلى الدراسات البايولوجية، توجه بعدها نحو السياسة وانضم للجمعية الفابية عام 1886، يعد أحد مؤسسي حزب العمال البريطاني أصبح رئيساً لوزراء بريطانيا عام 1924 لمدة تسعة أشهر، ثم عاد وأصبح رئيساً للوزراء عام 1929 ولغاية 1935. نور سعدي عيسى، جيمس رامزي مكدونالد وأثره في السياسة البريطانية 1866 - 1937 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2012.

(11) D. B. F. P, 1933, VOL. V, Lindsay to Simon Jan. 20. 1933, p. 5136. Robert Rhodes James , Anthony Eden , London , 1986, p. 103.

(12) وليم بوليت ( 1891- 1967 ) سياسي أمريكي ولد في بنسلفانيا بدأ حياته صحفياً، ثم عين سفيراً للولايات المتحدة في الاتحاد السوفيتي بين عامي 1933 - 1936 بعدها تم نقله ليصبح سفيراً للولايات المتحدة في باريس 1936 - 1941 . Encyclopedia of new Britannica, Vol. 3, P. 625.

- (13) Edward M. Bennett, Franklin D. Roosevelt and Search for Security : American – Soviet Relations 1933 – 1939, Willington, 1985, p. 13.
- (14) رونالد تشارلز ليندسي: (1877-1945) سياسي بريطاني بدأ حياته المهنية عام 1901 حين تم تعيينه موظف في وزارة الخارجية، أصبح بعدها مساعد وكيل وزير الخارجية البريطاني 1921، ثم أصبح سفير بريطانيا في تركيا 1925-1926 ثم خدم بعدها سفيراً في ألمانيا بين عامي 1926-1928، ثم بعدها وكيل وزير الخارجية البريطاني 1928-1930 وسفير الولايات المتحدة 1930-1939.
- The London Gazette, 28 MARCH, 1930; C. W. R. Long, British Pro-Consuls in Egypt, 1914-1929: The Challenge of Nationalism, Routledge, 2005, P.199 ; Malcolm H. Murfett, Fool-Proof Relations: The Search for Anglo-American Naval Cooperation During the Chamberlain Years, 1937-1940, 1986, pp.95-111.
- (15) Robert Dallek, Franklin D. Roosevelt and American Foreign Policy 1932 – 1945, Oxford University Press, New York, 1995, p. 32.
- (16) فائق سعد عبد العظيم، المصدر السابق، ص 197-198؛ ج. ب. درزويل، المصدر السابق، ص 185-186.
- (17) David B. Woolner, Op.Cit., p. 23.
- (18) نيفيل تشمبرلن: سياسي بريطاني ورجل دولة محافظ ولد في 18 آذار 1869 أصبح عضواً في البرلمان عام 1918 ثم وزيراً للصحة 1923-1929 ثم وزارة الخزانة 1931-1937 تولى رئاسة الوزراء من 1937-1940 توفي في 9 تشرين الثاني 1940. إسرائ كريم محمد الكلابي، نيفل تشامبرلن ودوره في السياسة البريطانية (1869-1940) رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2014.
- (19) Robert Self, Britan American and the War Det Controversy, the Economic Diplomacy of an Unspecial Relationship, 1917-1941 Routiedge, NewYork, 2006, pp. 164-166.
- (20) Edward M. Bennett, Op.Cit., p. 11.
- (21) Robert Dallek, Op.Cit., pp. 32-33.
- (22) كورديل هل : ( 1871 – 1955 ) سياسي أمريكي ولد في ولاية تينيسي، تقدم في الدراسة وتخرج في جامعة كمبرلاند، انتخب عضواً في مجلس الكونجرس عام 1907، ثم أصبح عضواً في مجلس الشيوخ عام 1933، وعند تولي الرئيس الأمريكي روزفلت الرئاسة عام 1933 عينه وزيراً للخارجية، واستمر في المنصب حتى عام 1944 حين استقال بسبب تردّي وضعه الصحي، حصل على جائزة نوبل للسلام عام 1945 لعمله على إنشاء عصبة الأمم .
- Harold B. Hinton, Cordell Hull A Biography, Doubleday Doran Company, New York, 1942.
- (23) جون سيمون : ( 1873 – 1954 ) سياسي ومحامي بريطاني تولى العديد من المناصب السياسية، أصبح عضواً في مجلس العموم البريطاني عام 1906 ثم تولى وزارة الداخلية عام 1915 في حكومة هيرت أسكويث، أصبح نائباً لرئيس حزب الأحرار عام 1922 – 1924، وحين شكل مكدونالد وزارته بعد انتخابات عام 1931 عينه وزيراً للخارجية ثم عين وزيراً للداخلية في حكومة بلدوين عام 1935، شغل منصب وزارة الخزانة بين الأعوام 1937 – 1940 توفي عام 1954. للمزيد ينظر .
- Michael Hughes, British Foreign Secretaries in an uncertain world 1919 – 1939, Rout ledge, London : 2005, pp. 86 – 90 .

- (24) Foreign Relations of the United States, 1933, VOL. 1, Memorandum by the Secretary of state, February, 23, 1933, pp. 835-836.
- (25) Cordell Hull, The Memories Of Cordell Hull, New York, 1955, pp. 247-248.
- (26) Samuel I. Rosenman, The Public Papers and Addresses of Franklin D. Roosevelt, Random House, New York, 1937, Volum. Two, pp. 27-28.
- (27) Cordell Hull, Op.Cit., p. 246.
- (28) Samuel I. Rosenman, Op.Cit., Volum. Two, pp. 116-118.
- (29) David B. Woolner, The Frustrated Idealists : Cordell Hull, Anthony Eden And The Search for Anglo – American Cooperation, 1933 – 1938, Doctoral A thesis, 1996, pp. 27-28.
- (30) ليث روس (1887-1968) سياسي واقتصادي بريطاني بدأ حياته السياسية حين أصبح السكرتير الخاص لرئيس الوزراء البريطاني اسكويث عام 1911، وفي المدة ما بين 1932-1945 كان كبير المستشارين الاقتصاديين لحكومة بريطانيا، اشترك في المفاوضات البريطانية الألمانية عام 1930 وفي المفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن ديون الحرب عام 1933، ومع الصين عام 1935 حين كان ممثل المملكة المتحدة لإصلاح عملتها.
- Helen Johnson, Frederick Leith-Ross : The career of an economic diplomat, University of Oxford, 2008.
- (31) David B. Woolner, Op.Cit., pp. 28.
- (32) Robert Self, Op.Cit., p. 164.
- (33) Robert Dallek, Op.Cit., pp. 40-41.
- (34) F.R.U.S, 1933, VOL. 1, joint statement by president Roosevelt and the British prime minister (MacDonald) p. 492; Samuel I. Rosenman, Op.Cit., VOL. 2, p. 147.
- (35) David B. Woolner, Op.Cit., p. 31.
- (36) Robert Self, Op.Cit., pp. 165-166.
- (37) David B. Woolner, Op.Cit., p. 34.
- (38) Edward M. Bennett, Op.Cit., pp. 31-32.
- (39) D. B. F. P. 1933, VOL. V, Lindsay to Simon June 7, 1933, P. 563.
- (40) Edward M. Bennett, Op.Cit., pp. 31-32.
- (41) The National Archives, cabinet. Conclusions of meeting of the cabinet APR. 16th-July. 28th, 1933, VOL. XLIII, PP. 182-186.
- (42) Robert Self, Op.Cit., p. 117.
- (43) Quoted in, Edward M. Bennett, Op.Cit., p. 30.
- (44) Robert Self, Op.Cit., pp. 169-173.
- (45) The National Archives, Op.Cit, VOL. XLIII, pp. 185-191.
- (46) D. B. F. P. 1933, VOL. V, Lindsay to Simon June 14, 1933, p. 581.
- (47) Robert Self, Op.Cit., pp. 173-175.
- (48) Ibid., pp. 126-127.
- (49) David B. Woolner, Op.Cit., p. 77.
- (50) T. McCulloch, Anglo-American economic diplomacy and the European crisis, 1933-1939. PhD thesis from the University of Oxford, p. 92.
- (51) دين أتشيسون (1893-1971) دبلوماسي أمريكي ولد من أب بريطاني وأم كندية تقدم في الدراسة وتخرج في جامعة يال 1915، خدم ملازماً في البحرية الأمريكية 1918-1919، عمل بمهنة المحاماة 1921، تولى منصب مساعد وزير الخزانة الأمريكية عام 1933، ثم أصبح مساعد وزير الخارجية 1941-1945، تولى بعدها منصب وزير الخارجية عام 1945-1947 ثم تولى المنصب مرة أخرى 1949-1953.

للمزيد ينظر . رعد فيصل عبدالوهاب نفاوة، سياسة الولايات المتحدة الأمريكي اتجاه أوربا الغربية في عهد الرئيس هاري. اس. ترومان 1945-1952، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة البصرة، 2005، ص129؛ صباح أحمد البياع، المساعدات الاقتصادية الأمريكية لدول أوربا 1945-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة عين شمس، 2004، ص66.

(52) Robert self, Op.Cit., p. 181.

(53)Fredeirck Leith-Ross, Money talks: fifty years of international finance, Hutchinson, London, 1968, p. 175.

(54) صندوق يوضع فيه المال في مدد معينة ويوظف لتسديد الديون عند استحقاقها ويتم تنصيبه في الولايات المتحدة الأمريكية برأس مال بريطاني، وأن احتياطي التسديد يتسلم مساهمات بريطانية سنوية والتي يتم استثمارها في سندات الإدارة الأمريكية بمعدل 3.5% وأن الصندوق يستمر في تحقيق فائدة (تقريباً بعد 50 سنة) حتى تصبح القيمة الاسمية للسندات الحكومية في الحساب مساوية لمقدار الدين.

Robert self, Op.Cit., pp. 182-185.

(55) D. B. F. P, 1933, vol. v, Lindsay to Wellesley, October. 12. 1933, p. 590.

(56) Fredeirck Leith-Ross, Money talks: fifty years of international finance, Hutchinson, London, 1968, pp. 173-175.

(57) Robert self, Op.Cit., pp. 182-185.

(58) D. B. F. P, 1933, vol. v, Lindsay to simon, October 17, 1933, p. 592.

(59) Robert self, Op.Cit., pp. 182-183.

(60) M. Schlesinger, The Coming of the New Deal 1933-1935: The Age of Roosevelt, Boston, 1959, vol. 2, p. 238.

(61) Frdeirck Leith-Ross, Op.Cit., p. 167.

(62) The National Archives, Cabinet conclusions of meetings of the cabinet. Apr. 18th-July 28th 1933. Nos 29 (33)-49(33) vol . xlll, pp. 195-197.

(63) Frdeirck Leith-Ross, Op.Cit., pp. 171-177.

(64) Robert self, Op.Cit., pp. 187-191.

(65) T. McCulloch, Op.Cit., pp. 99-105.

(66) D. B. F. P, 1933, vol. v, Lindsay to Simon, Dec, 27, 1933, p. 603.

(67) حيرام جونسون 1866-1945، ولد في 2 تشرين أول 1866 في ولاية كاليفورنيا، تقدم في الدراسة وأكمل دراسته الجامعية في جامعة كاليفورنيا في اختصاص القانون، شغل منصب مساعد المدعي العام في ولايته، وفي عام 1916 أصبح عضواً في مجلس الشيوخ، كان مؤمناً إيماناً راسخاً بانعزالية الولايات المتحدة الأمريكية عن أوربا، وهو صاحب قوانين جونسون الشهيرة عام 1934.

Cuide to The Hiram Johnson papers, 1895-1945, University of California, 1997.

(68) Ernest Gimán, Economic Aspects Of Anglo American Relations In The Era Of Roosevelt And Chamberlain, Thesis Submitted For The Degree Of Doctor Of Philosophy, London, 1976, p.51.

(69) Robert self, Op.Cit., pp. 189-192.

(70) T. McCulloch, Op.Cit., pp. 109-110.

(71) Wayne S. Cole, Roosevelt and the Isolationists, Lincoln, Neb, 1983, PP.89-90.

(72) David B. Woolner, Op.Cit., p. 86.

(73) Robert self, Op.Cit., pp. 190-192.

(74) Cordell Hull, Op.Cit., pp. 382-385.

(75) D. B. F. P. 1934, vol. vi, simon to Lindsay February. 7. P. 567.

(76) Robert Dallek, Op.Cit., p. 74.

(77) Robert Self, Op.Cit., pp. 202-203.

- 
- (78) Robert Dallek, *Op.Cit.*, 76-77.  
(79) Eayne S. Cole, *Op.Cit.*, pp. 93-94.  
(80) David B. Woolner, *Op.Cit.*, p. 89.  
(81) Ernest Gimán, *Op.Cit.*, pp. 51-69.